

بقية

بسم الله الرحمن الرحيم

النسب هو الصلة بين إنسان وآخر ودعوى النسب هى دعوى إثبات صفة كأن يدعى شخص على آخر أنه ابنه أو أبوه أو ابن عمه الشقيق أو ابن عم لأب أو ما شابه ذلك، فأى دعوى تتضمن مثل هذا الإدعاء هى دعوى إثبات صفة أو دعوى إثبات نسب.

ويراعى أن هناك فرق بين البتة والأبوة وغيرها من دعاوى النسب ففى الاولى تسمع الدعوى لذاتها مجردة عن أن تكون ضمن حق آخر ويرد الإثبات على النسب قصدا شريطة أن يكون المدعى والمدعى عليه على قيد الحياة، فإن كان الآن أو الأب المدعى عليه ميتا فلا تسمع الدعوى الا ضمن حق آخر ولا يرد الإثبات على النسب قصدا فى هذه الحالة.

(حكم محكمة النقض جلسة ٢٥ / ٤ / ١٩٧٣ الطعن رقم ١٩ لسنة ٣٩ ق أحوال شخصية السنة ٢٤ ص ٦٧٧ وحكم ذات المحكمة جلسة ١١ / ٧ / ١٩٧٣ الطعن رقم ٣٠ لسنة ٣٩ ق أحوال شخصية السنة ٢٤ ص ١٠٠٤).

أما غير هذين من الأقارب فلا تسمع الدعوى بهذا النسب الا ضمن الدعوى بحق آخر ولا يرد الاثبات على النسب قصدا سواء كان المدعى الانتساب إليه حيا أو ميتا.

وفى غير الحالات التى تكون المنازعات فيها بين الزوج وزوجته أو مطلقة يلزم أن تكون البينة كاملة لإثبات النسب.

والمنازعات المتعلقة بالنسب متعددة وكثيرة ورغم أهميتها لم يرد بشأنها سوى نص قانونى واحد هو المادة / ١٥ من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ومؤدى هذا وعملا بالمادة الثالثة من القانون الجديد رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ وهى تقابل المادة / ٢٨٠ من اللائحة الشرعية الملغاة يتعين الرجوع إلى أرجح الأقوال من مذهب أبى حنيفة فيما يعرض من منازعات تتعلق بالنسب وانزال حكم الشريعة الإسلامية عليها.

وقد كان لمحكمة النقض ومن قبلها المحاكم الشرعية مبادئ قضائية هامة فى منازعات النسب وهى ما يجرى عليها عمل جميع المحاكم حتى الآن.

✳ ومثل دعاوى النسب دعاوى الأثر هى أيضا دعاوى هامة تنظرها المحاكم الابتدائية للأحوال الشخصية وفيها تواجه مشكلات يتعين التصدى لها وانزال الأحكام الشرعية والقانونية الصحيحة عليها.

✳ وقد مارست هذه الأنواع من الدعاوى لسنوات طويلة قرابة خمسين عاما أمام جميع درجات المحاكم واكتسبت خبرة كبيرة ساعدنى عليها وجود المحامون والقضاة الشرعيون السابقون من رجال الأزهر الشريف ورأيت أن أقدمها فى هذا الكتاب خدمة للسادة الزملاء المحامين والسادة القضاة.

✳ وختاماً أرجو أن يجد السادة الزملاء المحامين والسادة القضاة فى هذا الكتاب وغيره من مؤلفاتنا عوناً لهم لمواجهة بما قد يعن من مشكلات عند التطبيق.

والله ولى التوفيق

المؤلف

كمال صالح البنا

المحامى